



المذكرات الشخصية الجزائرية وأهميتها في التأريخ لمرحلة 1945-1954

قراءة في مذكرات محمد بوضياف أنموذجا

Algerian personal memoirs and their importance in the history of the period 1945-1954: A reading of the memoirs of Mohamed Boudiaf as a model

وحيد بوزيدي*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. مخبر تاريخ الانسان والعمران والتراث في منطقة حوض الشلف. جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف (الجزائر).
البريد الالكتروني المهني: w.bouzidi@univ-chlef.dz

تاريخ النشر
2025/12/01

تاريخ القبول
2025/10/13

تاريخ الإيداع
2025/06/06

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة في مذكرات محمد بوضياف، كونه شاهد على مرحلة (1945-1954)، وهي مرحلة مهمة في مسيرة التحضير للعمل المسلح وثورة أول نوفمبر 1954، وتحليل مفرزات المرحلة المدروسة.

دراسة تطلبت الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي، كون المرحلة تتطلب تتبع ووصف سيرورة تطورها، كما اعتمدنا المنهج التحليلي لاستنباط المواقف المرتبطة بواقع هذه المرحلة، كما أن طبيعة الدراسة اقتضت اعتماد المنهج المقارن؛ لمقارنة محتوى المذكرات بنظيرتها في ذات المرحلة، ووضع عديد الوقائع في سياقها التاريخي، وتأكيد صحتها أو الخلاف حولها.

توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج منها، أن هذا المصدر يعتبر بحق من بين المذكرات الرصينة التي تؤرخ لواقع مرحلة 1945-1954، بعمق، كما أن صاحبها من بين المناضلين الفاعلين في هذه المرحلة، ومما تكشفه الدراسة: انتقال أزمة الحزب الاستقلالي إلى مناضلي القاعدة، العديد من المعطيات التي سبقت اجتماع 22، حيثيات الاجتماع 22 وقراراته. وأن التحضير للعمل المسلح لا تزال في حاجة إلى قراءة بالعودة إلى المذكرات والشهادات.

الكلمات المفتاحية: محمد بوضياف ؛ حزب الشعب ؛ انتصار الحريات الديمقراطية ؛ مجازر ماي 1945 ؛ المذكرات الشخصية .

* المؤلف المرسل

Abstract: This study aims to present a reading of the memoirs of Mohamed Boudiaf, a witness of the period (1945-1954), an important stage in the process of preparing for armed action and the revolution of November 1, 1954, and to analyze the results of the period studied.

The study required relying on a descriptive historical approach, as the period requires tracing and describing its development process. We also adopted an analytical approach to deduce the positions related to the reality of this period. The nature of the study also required the adoption of a comparative approach; comparing the content of the memoirs with their counterparts from the same period, and placing many facts in their historical context, to confirm their validity or refute them. This study reached a number of conclusions, including that this source is truly considered one of the solid memoirs that deeply relate the reality of the period 1945-1954, and that its author was among the active activists of this period.

The study reveals, in particular, the transfer of the Istiqlal Party crisis to grassroots activists, numerous data preceding the 22nd meeting, the circumstances of the meeting 22, and its decisions. Finally, the preparation of the armed action remains to be analyzed with reference to memoirs and testimonies.

Keywords: Mohamed Boudiaf; People's Party; Victory of Democratic Freedoms; May 1945 Massacres; Personal Memoirs.

مقدمة:

تعتبر مذكرات القادة السياسيين والعسكريين في تاريخ الجزائر المعاصر؛ سواء من شخصيات الحركة الوطنية وثورة التحرير الجزائرية، أرصدة علمية ومعرفية تضاف إلى الكتابات التاريخية الجزائرية التي تعنى بالتأريخ لمراحل وقضايا من تاريخ الجزائر، شكلت مع مرور الوقت ذخرا ورصيدا أثري رصيد المدرسة التاريخية الجزائرية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة، خلال تقديم قراءة تاريخية وتحليلية نقدية لمذكرات محمد بوضياف بعنوان: التحضير لأول نوفمبر 1954، والذي يعد مصدر مهم من مصادر كتابة تاريخ الثورة الجزائرية نوفمبر 1954، وهو الذي تناول مختلف محطات ومسارات التيار الاستقلالي حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى سنة 1954، متطرقا إلى تأثير مجازر شهر ماي 1945، ثم معطيات مسار الحزب بعد الحرب العالمية الثانية وعدم جدوى النضال السياسي والمشاركة في الانتخابات 1946، 1947، 1948، والشلل الذي أصاب المنظمة الخاصة منذ 1950، مروراً بأزمة الحزب إلى سنة 1954، ونفسية

ال جماهير الشعبية واقتناعها بعقم النضال السياسي، وبروز فئة من المناضلين الشباب اقتنعوا بضرورة تجاوز المطالب السياسية والانتقال إلى العمل الثوري.

من خلال هذه الورقة البحثية نحاول الإجابة عن إشكالية رئيسية تتمحور حول: أهمية مذكرات محمد بوضياف ومحتواها في التأريخ لمرحلة 1945-1954، خصوصا وإبراز مسار التحضير للعمل المسلح نوفمبر 1954، وأي إضافة حملتها هذه المذكرات لهذه المرحلة وللمدرسة التاريخية الجزائرية على وجه العموم.

1. تأثير شهر ماي 1945 في الدفع بالعمل نحو الثورة:

بداية يقول محمد بوضياف (التعليق رقم 01) أن شهر ماي 1945 قدم الدليل على أن السبيل الوحيد لنيل الحرية هو الثورة، كما أنه نقطة الانطلاق والقطيعة (بوضياف، 2011، صفحة 13)، وهو ما يتوافق مع ما ذكره عبد السلام حباشي في مذكراته؛ معتبرا أن هذه المجازر ساهمت في نشر الوعي، بقوله: "... مصدر وعي أليم، شبيهة بمد بحري هادئ غير أنه حقيقي". وأضاف بأنها ترسخت في الذاكرة الجماعية للجزائريين حتى بعد 1954. (حباشي، 2008، صفحة 72).

وهنا يشير إلى عقم النضال والمطالب السياسية كونها لم تكن مستندة إلى استراتيجية واضحة المعالم، بل اعتمدت في جل أنشطتها ضد سياسة الإدماج واثبات الشخصية الجزائرية، والتقييد بمبادئ تقرير المصير التي أقرها الميثاق الأطلسي، لكن شهر نوفمبر أثبت عدم جدوى هذا المنهج نظرا للدموية التي أفرزها شهر ماي 1945، وهو ما جعل الشعب الجزائري يعترف بالواقع (بوضياف، 2011، صفحة 13) هذا من جهة.

ومن جهة ثانية فعدم قدرة حزب الشعب على بلورة سياسة واضحة لتطوير الحزب وفق ما يتماشى مع تطلعات الجماهير الشعبية التي توجهت إلى الانضمام والالتفاف حول بيان الشعب الجزائري (أحباب بيان الحرية) ليس بالعشرات وإنما بعشرات الآلاف.

وعن الحالة النفسية للشعب الجزائري يصفها بوضياف بالغليان الشعبي نتيجة السياسة الاستعمارية في مختلف المجالات، حتى أصبح المجتمع يعيش في تدمير شديد (بوضياف، 2011، صفحة 13) هذا بالإضافة إلى القمع الاستعماري وكان أكثر وحشية في بعض المناطق على غرار سطيف وقسنطينة...، ومن خلال هذا أدرك السكان تلقائيا حجم الهوة التي تفصلهم عن الفرنسيين، اجتماعيا وثقافيا...، وبضيف عبد السلام حباشي: أن هذه الوقائع منطلق تغير بعده كل شيء (حباشي، 2008، صفحة 74).

لذلك أرادت فرنسا تدارك الوضعية في الجزائر واستغلت المظاهرات الشعبية، التي قالت أنها محاولة للتمرد على الدولة الفرنسية، وهو ادعاء باطل فحسب بوضياف فإن قيادة الحزب في سطيف ومنهم معيزة لم تكن لديه أي توجيهات أو أوامر للمناضلين (التعليق رقم 02)، (غولدزيغر، 2012، صفحة 435-445) بل أن الاستقرازمات البوليسية هي التي أضرمت نار الفتنة، وبضيف أن الأمر تكرر في كل مكان بمجرد أن ترفع الأعلام الوطنية، وكانت الدموية في سطيف أكثر لأن الفلاحين انضموا إلى المظاهرات بكل عفوية وتوجهوا إلى مزارع الكولون وقتلوا أكثر من مئة أوروبي في فترة 08-13 ماي (بوضياف، 2011، صفحة 14، 15)

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كتبت العديد من الشواهد الفرنسية بأن الروح الوطنية في الجزائر، والجماهير الشعبية تزداد لحة بكل عمل وطني من طرف الأحزاب الجزائرية، وهو ما أكد عليه عبد السلام حباشي: من أن التحام الجماهير الشعبية بالحركة الوطنية كان على أشده خلال هذه المرحلة؛ بدليل شبكات التضامن الشعبي منذ هذه المجازر، والتي كانت من دون شك السبب الرئيسي لاستمرار الحزب الاستقلالي، خاصة بعد عمليات المداهمة والاعتقال والسجن في حق المناضلين (حباشي، 2008، صفحة 70).

ومن زاوية أخرى ذكر محمد بوضياف بوضياف أنها أدت إلى تمزق في صفوف حركة أحباب بيان الحرية، وأسس فرحات عباس وأنصاره الاتحاد الديمقراطي للبيان

الجزائري، وحسب بوضياف دائما فإن الهدف الأساسي لفرحات عباس هو تشكيل زبائن انتخابيين وليس تنظيم الجماهير، وكان هدفه بعيد عن الاستقلال، ومن جانب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فعلى الرغم من دفاعها المستميت على الشخصية الجزائرية إلا أن تطلعاتهم كان أقل حماسة عندما يتعلق الأمر بالاستقلال الكامل، وأن مواعده لم يحن بعد إلا بعد رفع الجهل عن الجماهير (بوضياف، 2011، صفحة 15، 16).

وقائع شهر ماي 1945 أفرزت العديد من المتغيرات على تشكيلة حزب الشعب الجزائري؛ إذ انتقل العديد من المناضلين إلى صفوف فرحات عباس، وفي المقابل انضم العديد من الشباب الذي يحمل دماء جديدة لصالح الحزب، ومعظمهم من المجندين السابقين في الحرب والجديد في الأمر هنا أنهم من مختلف مناطق الوطن، وهو ما أعطى الحزب توجهات أكثر صلابة من ذي قبل، ويحمل أفكارا ثورية (بوضياف، 2011، صفحة 17).

وهي معطيات أكدها أحمد بن بلة في مذكراته؛ من أنه أقدم على محاربة فرنسا بعدما خبر عقيدتها من خلال جيشها، وهو ما يمكن اعتباره أيضا عامل فاعل في دفع المناضلين لتأسيس الجناح المسلح (منصور، 2009، صفحة 52).

وهنا يشير عبد الرزاق بوحارة إلى إحصائيات مهمة تشير إلى تجنيد حوالي 130 ألف جزائري خلال فترة الحرب العالمية الثانية، من ضباط وضباط صف تكونوا في المدارس العسكرية الفرنسية، وهو معطى استغلته قيادة المنظمة الخاصة، تحضيراً للكفاح المسلح، بالنظر إلى الحس الوطني الذي أصبحت عليه هذه العناصر المتكونة في جيش الاحتلال (بوحارة، د. ت، ن، صفحة 245، 246) وعليه تكون المنظمة الخاصة قد وضعت النواة الأولى للعمل الثوري ووضع اللبنة الأولى لجيش التحرير الوطني فكانت المنظمة الخاصة بمثابة المخبر الذي تكون فيه الرجال" (بوجابر، د. ت. ن، صفحة 112).

من خلال المعطيات السابقة يمكن القول أن أغلب المصادر المحلية اتفقت حول بعض النقاط التي نوردتها على النحو التالي:

- . اتفقت حول دموية مجازر 08 ماي 1945.
- . على الصدمة الكبيرة التي انجرت على هذه الوقائع لشهر ماي 1945.
- . محاولة قيادة حزب الشعب ربط صلة وثيقة بال جماهير الشعبية.
- . التفاف الجماهير الشعبية بكل فئاتها حول كل عمل وطني ثوري.
- . أن مجازر الثامن ماي 1945 كانت نقطة القطيعة والتوجه نحو العمل الثوري.
- . إعادة بعث نشاط الحركة الوطنية الجزائرية باستراتيجية ورؤية جديدة أكثر واقعية.

2. تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

بعد عودة مصالي الحاج من المنفى قرر انتهاج نهج جديد في الحزب يقوم على الانفتاح والوسع عن طريق المشاركة في الانتخابات، ونيل مساندة الأوساط الفرنسية، وهو ما دعاه إلى قرار المشاركة في الانتخابات التشريعية ولكن هنا يرى محمد بوضياف أن هذا النهج لم يكن ليرضي العناصر الشابة في الحزب، كون مصالي الحاج هنا حاد عن النهج الثوري للحزب، لكن الحزب تدارك الأمر إذا أفرز المؤتمر العام سنة 1947 تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وأسس جناح عسكري تمثل في المنظمة الخاصة، وهو ما مثل في أعين المناضلين ضمانات ضد الانحرافات التي قد تعتري الحزب مستقبلا.

ولكن المشهد السياسي في السنوات القليلة المقبلة أثبتت عدم جدوى النجاحات التي حققها الحزب في انتخابات 1946، 1947، وبددت أوهام النضال السياسي (بوضياف، 2011، صفحة 18، 19).

3. تأسيس المنظمة الخاصة

يقول محمد بوضياف أن تأسيس المنظمة الخاصة كان مشروعا مهم جدا، ولكن الولادة كانت عسيرة، بدأت المنظمة نشاطاتها سنة 1947-1948، وعلى رأسها العناصر التالية: قيادة الأركان على رأسها محمد بلوزداد التعليق رقم 03)، المسؤول السياسي: حسين آيت أحمد (التعليق رقم 04)، جاءت القيادة على الشكل التالي: بن بلة (التعليق رقم 06)

عين قائدا لمنطقة وهران، منطقة الجزائر العاصمة تحت قيادة محمد ماروك، أما مدينة الجزائر والنتيجة فكانت تحت قيادة المناضل رقيمي جيلالي، في حين وضعت منطقة القبائل بقيادة حسين آيت أحمد، ومنطقة قسنطينة أسندت قيادتها إلى محمد بوضياف. وبالتالي تم تقسيم الجزائر إلى خمس عمالات، وكل عمالة إلى مناطق ثم نواحي ثم قرى. يقول بوضياف أن تعداد المنظمة مع توسع نشاطها تراوح بين 1000-1500 مناضل (بوضياف، 2011، صفحة 13).

تم اخضاع كل المناضلين إلى تكوين سياسي، وتكوين نفسي وعسكري، وأخلاقي، فكان التركيز على الجانب العسكري ويلقن المتدرب دروس نظرية وأخرى تطبيقية كالتعلم على الرماية والمهمات الفردية إلى تنظيم منطقة لحرب العصابات، والمناورات في الميدان واستعمال المتفجرات، وصنع القنابل ... يقول بوضياف: "خلاصة القول، لا بد أن يكون مناضل المنظمة الخاصة بعد اكتساب هذا التكوين قادرا على تنظيم وتنفيذ عمل مسلح..." (بوضياف، 2011، صفحة 21، 22).

واعتبارا من أهمية العمل العسكري في المنظمة الخاصة يقول عبد الرزاق بوحارة: فقد تم اشتراط الخبرة والتجربة العسكرية عند المترشح؛ كأن يكون خدام في الجيش الفرنسي. وهنا يشير عبد الرزاق بوحارة إلى إحصائيات مهمة تشير إلى تجنيد حوالي 130 ألف جزائري خلال فترة الحرب العالمية، الضباط منهم تكونوا في المدارس العسكرية، وضباط الصف والجنود تخرجوا من الوحدات، هذا الخزان استغلته المنظمة الخاصة، وسعت إلى تنمية الحس الثوري الوطني لديهم تحضيراً للكفاح المسلح (بوحارة، 2008، صفحة 246).

لكن سنة 1950 حملت معها مفاجئات غير سارة للحزب إذ عرفت المنظمة متابعات كبيرة من الأمن الفرنسي، وكان أن اكتشف الأمن تنظيم تبسة (التعليق رقم 05)، وما أعقب ذلك من حملة اعتقالات واسعة، وهنا نجت الشرطة الفرنسية في اعتقال عدد من مسؤولي العمالات منهم: بن بلة، رقيمي، يوسف، بلحاج، فيما استطاع بوضياف، بن مهدي، النجاة

من الاعتقال ومن المسؤولين الجهويين والمحليين فر بن بوالعيد (التعليق رقم 06) إلى الجبل والتحق به بيطاط، ديدوش، بن طوبال... (بوضياف، 2011، صفحة 25).

وإذا كان محمد بوضياف لم يقدم حيثيات القضية وتفاصيلها فإن عبد السلام حباشي يضيف بأن الحادثة كانت نتيجة عمل تأديبي قرر من قبل القيادة الجهوية للمنظمة الخاصة كتحذير لأحد المناضلين وهو عبد القادر خياري، المشكوك في افشائه لأسرار نشاطاته داخل المنظمة، ولكن محمد خياري استطاع الفرار من يد كموندوس المنظمة ليتجه مباشرة إلى مركز الشرطة الفرنسية، وقدم لها كل المعطيات المتعلقة بالمنظمة الخاصة، لعقبها بعد ذلك حملة الاعتقالات الواسعة (حباشي، 2008، صفحة 114).

لكن التهميش الذي طال العناصر الفارة من الاعتقال وعدم جدوى ادعاءات قيادة الحزب، يقول بوضياف أن مرحلة 1950-1951 مكنت من انفجار الأزمة داخل الحزب وتعميق الخلافات وبروز عناصر شابة اقتتعت "بأن القيادة قد ابتعدت عن طريق الاستقلال" (بوضياف، 2011، صفحة 27، 28) في ذات السياق نجد أن عبد السلام حباشي يحمّل قيادة الحزب جزء من المسؤولية؛ حين لم تشجب أو تندد أو تقوم بمبادرات وإجراءات من شأنها حماية العناصر التي تعرض لها الأمن الفرنسي، ويقول: "فإن الحزب تناسانا بسرعة ولمدة ومنية بدت لنا طويلة. وهو ما أثر على معنوياتنا وانجرت عنه فيما بعد تبعات" (حباشي، 2008، صفحة 132).

إفرازات هذه المرحلة جعلت الحزب نظريا منقسم إلى ثلاث كتل:

- 1. الأولى: وتمثلها القيادة برأسها مصالي الحاج والتي عملت على استمرار واقع الحزب.
- 2. الثانية هي: فئة مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية: المستشارون البلديون، هذا الواقع جعلهم يحضون بامتيازات كبيرة.
- 3. الثالثة: وهم المناضلون في القاعدة: منفصلون وميزتهم التذمر من القيادة ووضعية الحزب.

وعن المشهد السياسي للحركة الوطنية فقد تجمعت التشكيلات الوطنية وشكلت الجبهة الجزائرية للدفاع واحترام الحرية سنة 1951، أما عن الجماهير الشعبية فيقول بوضياف: "أنها لم تجد عند أي حزب الجواب عن أسئلتها" (بوضياف، 2011، صفحة 34، 35).

4. أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

ذكر محمد بوضياف عددا من المظاهر التي مثلت حقيقة أزمة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ومنها:

. اقضاء معظم العناصر الذين ينتمون إلى المنظمة الخاصة لأسباب أمنية "مزيفة" حتى أنهم أصبحوا يسمون "الثقل في لغة قيادة الحزب".

. انعقاد مؤتمر للحزب في أبريل 1953 في العاصمة ولم يتم تعيين ولا عنصر من أفراد المنظمة الخاصة سابقا، ما عدا رمضان بن عبد المالك، الذي خلف العربي بن مهيدي.

. في غضون المؤتمر تم منع الأعضاء من انتقاد التقرير المقدم لهم.

. تعيين بن سعيد (مسؤول سابق في المنظمة الخاصة) في مكتب المؤتمر، وأصبح موقفه أقل تشددا، يقول بوضياف: "وعلى كل حال فإنه عين في اللجنة المركزية وتركنا تماما".

. تم تحديد سلطات مصالي الحاج، الذي كان خلال أشغال المؤتمر في الإقامة الجبرية، والذي رفض هذه الإجراءات رفضا قاطعا بشجيع من مزغنة ومولاي مرياح (بوضياف، 2011، صفحة 36، 37).

يقول محمد بوضياف: "كانت هذه انطلاقة الأزمة المشهورة بين المصاليين والمركزيين"، رغم التدخلات والتنقلات بين الحزبين ونيور، فإن الأزمة تفاقت ولاسيما أن مصالي الحاج كان يطالب بالسلطات الكاملة، لتقويم الوضعية، الأمر الذي رفضته اللجنة المركزية والمكتب السياسي ديسمبر 1953، هذا ويضيف محمد بوضياف أن الأزمة خرجت من المحيط القيادي لتبلغ بالتدرج القاعدة النضالية (بوضياف، 2011، صفحة 38).

يقول محمد بوضياف أنه بمرور الأيام اتضح أن مصالي الحاج يحمل أفكار بسيطة حول قضية الثورة، " التي يزعم أنه يريد أن يقوم بها"، فوجه إليه المناضلون أسئلة دقيقة حول توقيت الثورة، وإمكاناتها وما تصوره لهذه الثورة، فطلب منهم التريث والثقة به وبسياسة الحزب، وكان ذلك كافياً لتكوين وجهة نظر نهائية، أشد قلقنا من جراء ما كان يجري" (بوضياف، 2011، صفحة 39).

انحياز معظم عناصر المنظمة الخاصة في الجزائر إلى صف مصالي الحاج، ويذكر منهم: أعضاء قدماء في المنظمة، زيغود، بن طوبال، بن عودة، مشاطي، رشيد ملاح، السعيد المعروف بلاموطا، يقول محمد بوضياف: " انحازوا إلى مصالي الحاج، ولو كان غيرهم في مكانهم لفعل مثلهم نظراً للسلوكيات المهينة التي يتعرضون لها من طرف إطار دائم تابع للجنة المركزية" (بوضياف، 2011، صفحة 41).

بخصوص اتصالات محمد بوضياف بأعضاء المنظمة الخاصة: يقول أن الوضعية تأزمت واحتاجت إلى تدخل من جانبنا"، ودخل محمد بوضياف بموافقة ديدوش مراد لربط وتنسيق العمل بين قدماء المنظمة الخاصة بداية من مارس 1954، ليلتقي ببن مهدي في العاصمة وكذلك رابح بيطاط، ليطلبوا التحاق مصطفى بن بوالعيد، ثم اصلوا بدخلي محمد، وهنا يضيف محمد بوضياف: "اتفقنا على القيام بما يضع حداً للفوضى بشرط أن نبقي القاعدة النضالية بعيدة عن نزاع القيادة".

انتقل بعدها محمد بوضياف لعقد اجتماع بقسنطينة مع محمد مشاطي وملاح، وحمادة محمد وسعيد لاموطا، وبعد عديد السجلات قرر المناضلون موقفاً حيادياً بين التيارين، وهو موقف تكون قد تبنته لجنة منظمة قسنطينة، أين كان أعضاء المنظمة الخاصة هم الأكثرية (بوضياف، 2011، صفحة 42).

5. تأسيس اللجنة الثورية لوحدة والعمل:

بعودة محمد بوضياف من قسنطينة تم الاجتماع في الجزائر العاصمة مع: العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، دخلي محمد، بوشبوبة رمضان، انتهى الاجتماع باتفاق مفاده: " بعث حركة توعية في القاعدة قصد المحافظة على وحدة الحزب"، وكان ذلك سبب تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل" (بوضياف، 2011، صفحة 42).

هذا الطرح من محمد بوضياف يتوافق تماما مع ما ذكره عبد السلام حباشي الذي يرى أيضا أن المبدأ الأول من هذه النواة هو تجاوز التيارات المتنازعة بابتلاعها من أجل انخراط الكل في الخيار المسلح. كما يضيف أن عناصر هذه النواة من اللجنة الثورية للوحدة والعمل كان مقتنعة منذ البداية بصعوبة مهمة التوفيق بين المتنازعين في الحزب، وهو ما تجسد من خلال عدم قبول حسين لحول وأعضاء آخرين ممن تعودوا على نيل مصالح من الحزب، التنازل عنها وفضلوا ذلك لتجنب زوال نفوذهم، أما المركزيون فحسب عبد السلام حباشي فقد كانوا ليّنين، وكانوا يأملون كسب تأييد نشطاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وكان في اعتقادهم أن كسر شوكة مصالي لا تتم إلا بمعارضة من نشطاء المنظمة الخاصة (حباشي، 2008، صفحة 205).

وفي تصريح لمحمد بوضياف لجريدة لوموند بتاريخ: 02 نوفمبر 1962 ذكر أن هدف المناضلين من تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في هذا الظرف بالذات ليس تكوين حزب جديد، بمواقف جديدة، بل كان توحيد صفوف الحزب الذي عرف الانقسام منذ وقت قصير، والوضعية التي آل إليها، ومن ثمة الدفع بفكرة العمل المسلح إلى الأمام، باعتبارها هدف يقنع القاعدة الحزبية (بن خدة، 2010، صفحة 612).

فيه اجتماعات أخرى تم فيها الحديث عن شعار التنظيم ووسائله ونشر المكتوبات، يقول محمد بوضياف: أنه تم تحديد الهجوم على مقر الحزب من طرف عناصر اللجنة الثورية للوحدة والعمل ردا على استفزازات وهجمات من طرف أنصار مصالي الحاج.

تشكلت اللجنة لثورية للوحدة والعمل من أربعة أعضاء: إثنان من قداماء المنظمة الخاصة، وإثنان من المركزيين، رأت هذه اللجنة النور بتاريخ: 23 مارس 1954، وكانت أهدافها:

.وحدة الحزب بتنظيم مؤتمر واسع وديموقراطي قصد تحقيق التناسق الداخلي.

.رفض انتماءات داخل الحزب.

.تبقى هذه اللجنة حيادية.

.تأسيس صحيفة هي: الوطني، تكون نشرية إعلامية (بوضياف، 2011، صفحة 43).

.بعدها جرت عملية شرح واسعة في كل ربوع الوطن لتدعيم آراء ومواقف اللجنة، لكسب الانخراطات، وكان عناصر اللجنة يجتمعون في منزل عيسى كشيدة بالعاصمة.

.يقول محمد بوضياف: أن عناصر المركزيين كانوا يوهمون القاعدة النضالية أنهم هم اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وحسب بوضياف: " أن هذا الأمر هو الذي ساقنا إلى اجماع الاثنين والعشرين الذي جرى بحي كلوصالومبيي بالعاصمة، في النصف الثاني من شهر جوان 1954" (بوضياف، 2011، صفحة 44، 45).

6. اجتماع مجموعة 22:

في هذا الإطار يقول عبد السلام حباشي أن محمد بوضياف كان العنصر الأنشط في المجموعة "ليباشر حينها وبسرعة (بوضياف) و(بن بوالعيد) باستدعاء الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصة للتشاور في اجماع خاص بهدف اتخاذ قرارات جذرية، إنه اجتماع الـ 22 المعروف" (حباشي، 2008، صفحة 206).

هنا يشير محمد بوضياف أن كل المشاركين كانوا من قداماء المنظمة الخاصة والمطاردين من طرف الشرطة الفرنسية، بقي لهم نشاط سري، ولهم اتصالات وثيقة في الجهات التي يعملون بها (بوضياف، 2011، صفحة 46).

يشير أيضا إلى قضية التمثيل داخل مجموعة 22 فيذكرها على النحو التالي:

. الجزائر العاصمة: بوعجاج الزوبير، بلوزداد عثمان، مرزوقي محمد، دريش ألياس (صاحب المنزل).

. البليدة: سويداني بوجمعة، بوشعيب بلحاج (ليس من البليدة لكنه لجأ إليها أثناء المطاردة)،
. وهران: عبد الحفيظ بوالصوف، بن عبد المالك رمضان (مسؤول في دائرة مغنية ونمور)،
. قسنطينة: مشاطي، حباشي عبد السلام، رشيد ملاح، سعيد المدعو لاموطا (أعضاء في
لجنة قسنطينة) يقول عنهم بوضياف: "لقد تخلوا عنا قبل أول نوفمبر".
. سوق أهراس: باجي مختار.

. الشمال القسنطيني: زيغود يوسف، بن طوبال، بن عودة، لعمودي عبد القادر (كشيدة،
2010، صفحة 70).

. يقول محمد بوضياف: "يقول كوريار أن حاج بن علة ساهم في اجتماع 22 وهذا خطأ"،
وبضيف: "لقد دعونا أشخاص آخرين، غير أنهم رفضوا الالتحاق، منهم معيزة مسؤول
سطيف، ولا سيما عبد الحميد مهري الذي كنا نعتبره مساندا لنا والذي تخلى عنا".
"أما عناصر القبائل، فإنهم لم يحضروا الاجتماع لأسباب سنعرضها فيما بعد" (بوضياف،
2011، صفحة 48) كما ذكر بوضياف أن بن بوالعيد هو من ترأس الاجتماع. ومحمد
بوضياف قدم التقارير التي أعدت في الاجتماعات التحضيرية، في اجتماع 22 طرحت
القضايا التالية:

. وضعية المنظمة الخاصة من التأسيس إلى الحل
. مواقف قيادة الحزب الاستسلامية (بوضياف، 2011، صفحة 48).
. نتائج عمل مناضلي المنظمة الخاصة 1950-1954.
. الوضعية التي أي إليها الحزب وأسبابها العميقة.
. شرح موقف اللجنة الثورية من الأزمة التي يتخبط فيها الحزب.

. وفي ذات السياق ذكر محمد بوضياف إلى السياق التاريخي المغاربي وأشار إلى الوضعية في ونس والمغرب.

لتعرف الجلسة انقسام الحضور إلى تيارين متباينين:

الموقف الأول مثله المناضلون الذين تعرضوا للمطاردة والمتابعة من الأمن الفرنسي.

الموقف الثاني: قال أصحابه بضرورة عدم التسرع في تبني خيار الكفاح المسلح (بوضياف، 2011، صفحة 49).

وهي القضايا التي ذكرها عبد السلام حباشي في مذكراته هو الآخر؛ وهنا ذكر أن طبيعة المناقشات فرض على الجميع ثلاث حتميات رئيسية: هل نستمر في الكفاح المسلح حتى الاستقلال؟ أم إلى غاية خضوع العدو للمفاوضات؟ وهنا رجحت الكفة لصالح الحتمية الثانية، كما أن إشكال آخر فرض نفسه على المجتمعين: ما هو التوقيت المناسب لإعلان الثورة؟ لتتقسم الآراء أيضا إلى مطالب بالعمل فوراً لإعلان الثورة، ومطالب بالتريث. (حباشي، 2008، صفحة 214).

ليخلص المجتمعون إلى أن تفجير الثورة يعتبر الخيار الأمثل لجاوز أزمة الحزب، وفي ذات السياق التصويت على مسؤول وطني كون مهمته تطبيق قرارات الاجتماع.

هنا يشير محمد بوضياف أنه تم تكليف مصطفى بن بوالعيد بمهمة تسيير النتائج التي تظهر في الدور الأول، لتظهر في الدور الثاني، يقول بوضياف: "بعد الدور الثاني عاد بن بوالعيد ليصرح: "حصلنا على النتيجة دون تقديم توضيحا (بوضياف، 2011، صفحة 50).

هنا يطرح عبد السلام حباشي قضية مهمة جدا مثلت في الروح الإيجابية بين المجتمعين، وكذا روح الديمقراطية التي سادت الاجتماع، ويشير هنا إلى اندفاع عدد من المجتمعين على غرار سويداني بوجمعة، كما طرح قضية أخرى هي قضية التصويت داخل الاجتماع والذي كان لا بد أن يفتح المجال للجميع للترشح، ولا إلى عناصر تختارها قيادة الاجتماع (حباشي، 2008، صفحة 226) في حين ذهب عيسى كشيدة أن المجتمعين 22

كانوا على وفاق بخصوص كل القضايا التي طرحت للنقاش، حتى أنهم وافقوا على تعيين قيادة من أجل تنسيق أفضل وحركة أكثر سيولة للأخبار، كما اتفقوا على تعيين مسؤول يختار مقربين منه لتشكيل هيئة الأركان، "دون الرجوع إلى الآخرين" وهو ما فسره عيسى كشيدة بدواع أمنية "فهكذا أقاموا صمام أمان لحماية المساعدين، وعليه لا يعرف الاثنان والعشرون إلا قائدا واحدا دون البقية". ومرت الانتخابات على مرحلتين أنتخب خلالها محمد بوضياف كمنسق واختار إلى جانبه العربي بن مهدي رابح بيطاط وديدوش مراد، وبالتالي تأسست لجنة الخمسة على هذا النحو (كشيدة، 2010، صفحة 71).

محمد بوضياف هو من قام بتشكيل لجنة الخمسة: بوضياف، بن بوالعبد، بيطاط، بن مهدي، هذه اللجنة عقدت أولى اجتماعاتها في منزل عيسى كشيدة شارع بابا عروج، لدراسة قرارات لجنة 22، وكذا إعطاء الهيئة الجديدة نظيما داخليا وتقرر ما يلي:

. إعادة جميع قداماء المنظمة الخاصة وادماجهم في هيكلية.

. استئناف التدريب العسكري انطلاقا من كتاب المنظمة الخاصة.

. القيام بتريصات تكوين المتفجرات قصد صنع القنابل الضرورية لاندلاع الثورة، كما حدث بوضياف عن دسائس اللجنة المركزية لكبح جماح تحضير الثورة المسلحة.

انتقل بوضياف يوم 07 يوليو لملاقاة أحمد بن بلة لإقناع مندوب القاهرة للانضمام إلى الثورة، وهنا يذكر أن بن بلة وافق مباشرة على العمل الثوري " وأخبرته بما جرى أثناء الشهور الأخيرة وبما كنا ننوي القيام به خصوصا ما كنا ننتظره من المندوبية الخارجية، فوافق على عملنا في الحين، والتزم بمساندة الأعضاء للجنة الخارجية (بوضياف، 2011، صفحة 52، 53).

كما التحق بن بوالعبد بديدوش مراد وبن مهدي إلى سويسرا عند بوضياف لملاقاة حسين لحول، ويزيد، وهنا يشير بوضياف أنه وقع اتفاق هناك على ألا نصرَّ على السير وراء مصالي الحاج في طريقه الانفصالي، وعلى حل اللجنة المركزية التي سينتقل بعض

أعضائها لدعم مندوبية الخارجية"، كما تم الاتفاق على وضع أموال الحزب للتحضير للعمل المسلح"، وفي هذا الوقت بالذات عقد مصالي الحاج مؤتمرا في هورنو ببلجيكا 15 يونيو، الذي أفصى كل أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل (بوضياف، 2011، صفحة 53، 54).

تفككت اللجنة الثورية للوحدة والعمل وعاد بوشبوية ودخلي إلى قسنطينة، وناب عنها اجتماع 22 لجنة الخمسة، أشار بوضياف إلى صعوبة الاتصال بمنطقة القبائل التي انحاز إلى صف مصالي الحاج، وأعضاؤها يفوق الألف، وأغلب أعضائها مطارذ من طرف الشرطة الفرنسية، وقد حلت المنظمة في منطقة القبائل جراء الأزمة البربرية التي أقصي على إثرها العديد من المناضلين (بوضياف، 2011، صفحة 54، 55)، وهو ما صعب عملية الشرح والاتصال، كانت منطقة لقبائل إلى حد شهر ماي 1954 في صف مصالي الحاج.

. وقع اجتماع أول مع كريم بلقاسم وأوعمران بمقهى العريش مع بن بوالعيد وبوضياف: "كان كريم وأوعمران مترددين كثيرا، لذلك كان من المستحيل دعوتهما إلى اجتماع 22" لأنهما في ذلك الوقت لا يزالان بعيدين عن مشاركتنا في آرائنا" (بوضياف، 2011، صفحة 56).

عرضت لجنة الخمسة عدة أسئلة على مناضلي منطقة القبائل للتغلب على ترددتهم:

. هل أنتم مع العمل الثوري؟ إذا كان لجواب نعم ما هي المساعدة التي يمكنكم تقديمها؟

. في حال اندلاع العمل المسلح دونكم ما هو الموقف الذي تخذونه؟

. هذه الأسئلة عرضها أوعمران وكريم بلقاسم على مناضلي المنطقة: المصاليون عرضوا،

المركزيون تريثوا. هنا أدرك أوعمران وكريم بلقاسم أوجه الاختلاف، انضم كريم وأوعمران

شهر أو 1954 إلى لجنة الخمسة، وأصبح كريم بلقاسم العضو السادس مع أوعمران كنائب،

. أحمد بن بلة طمأن بوضياف بأن المصريين اطلعوا على مشاريع اللجنة ومستعدون لتقديم

المساعدة (بوضياف، 2011، صفحة 57، 58).

. عاد كل الأعضاء إلى داخل الجزائر. اجتمعت اللجنة لمناقشة النتائج، يقول بوضياف الجانب الإيجابي الوحيد هو معرفة أماكن المرور الحدودية في الشرق والغرب والاتصال بالوطنيين المغاربة في الريف، الذين أبدوا نصرتهم للعمل الثوري المشترك (بوضياف، 2011، صفحة 59).

يشير محمد بوضياف أنه: "ولا قطعة سلاح دخلت الجزائر قبل أول نوفمبر 1954، أي أن وعود علال الفاسي بقيت شفوية، عمالة الجزائر ووهران بقيتا تنتظران السلاح، بعد مؤتمر بلجيكا لمصالي ومؤتمر المركزيين: أقصى نفسيهما وأصبح كل طرف يدعي الشرعية، انتقل الصراع إلى الشارع بين المناضلين، مصالي الحاج متمسك بعبادة الشخصية، يقول محمد بوضياف: "هل هذا هو زمان التنافر بين الإخوة، بينما الوطنيون التونسيون والمغاربة البواسل يسفكون دمائهم في سبيل تحرير بلدهم" (بوضياف، 2011، صفحة 61، 62).

7. تحضير العمل المسلح:

يقول محمد بوضياف أن لجنة الستة عند اكتمال أعضائها في شهر سبتمبر 1954 بدأ في تحضير الفرق الأولى بصعوبة من الفدائيين وتكوينهم وتسليحهم، وفي الجاب الآخر شن أنصار مصالي الحاج حملة تنديد بأعضاء اللجنة المركزية، ويقول بوضياف: "فيذكرونهم بأسمائهم الحقيقية، يريدون بهذه المناورة لفت نظر الشرطة لكي تضطهدهم". كما يضيف أن منظمة قسنطينة أو جماعة قسنطينة كانت تعرف كل شيء عن التحضيرات، كان قد سرح مناضليها وأعطتهم حرية الالتحاق بالفئة السياسية التي تختارها". من الصعوبات التي واجهت لجنة الستة هو: قضية التمثيل السياسي، فهؤلاء الأعضاء كانوا ينشطون بأسماء مستعارة، وهم غير معروفون لدى الرأي العام الجزائري، وهو أمر مهم، يرى بوضياف أنه من الأجدر الاعتماد أو تقديم شخصية سياسية معروفة وكبيرة، وهنا أشار إلى الأمين دباغين (سمعته بقيت كاملة وحسنة لدى كثير من المناضلين...)، يقول

بوضياف أنه ربط لقاء مع الأمين دباغين وكان ع بوضياف مصطفى بن بوالعيد، وكريم بلقاسم في مدينة العلمة (بوضياف، 2011، صفحة 62، 63).

يقول محمد بوضياف أن الأمين العام لمين دباغين استفسرنا حول إمكانياتنا ووسائلنا، فضرب معنا موعدا في مقهى بورحلة في نهج الحرية بالعاصمة، بحلول الموعد أول من التقى بالأمين دباغين هو مصطفى بن بوالعيد، وكان أعضاء اللجنة في الانتظار، ثم أرسلوا كريم بلقاسم، ثم عاد الجميع ولم يعد معهم الأمين دباغين، يقول بوضياف أن الأمين دباغين كان برفقة شخصيتين هما: حواس بوقادوم نائب سابق في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، والقبطان سعيدي شخصية من ذات الحركة (بوضياف، 2011، صفحة 64) حسب بوضياف دائما فإن الأمين دباغين لم يبد رغبة في الانضمام إلى الجماعة المنظمة، وفي المقابل طرح وجهة نظره على النحو التالي:

. أن الأوراس والقبائل وحدهما جاهزان لتفجير الثورة، أما باقي المناطق فلا.

. أجاب دباغين: ب لماذا تبحثون عني إن كنتم تتقون في بعضكم.

. أجاب بن بوالعيد كنا نبحت عنك أما الآن فلا نبحت عن أحد، ثم غادر المقهى، كما يذكر محمد بوضياف شخصيات أخرى تم الاتصال بها وهي: عبد الحميد مهري، دماغ العتروس، مولود قاسم نايت بلقاسم، ولكنها باعت بالفشل (بوضياف، 2011، صفحة 65).

بعد هذه المحاولات انتقلت اللجنة إلى تحديد المحتوى السياسي للحركة والذي يتمثل

في مطلب الاستقلال، وهو ما جسده منشورات جبهة التحرير الوطني بتحديد:

. الهدف هو الاستقلال الوطني.

. إقامة الدولة الجزائرية السيدة الديمقراطية والاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية.

. احترام كل الحريات الأساسية دون تمييز (بوضياف، 2011، صفحة 66، 67).

لقد تعود المناضلون في الحزب على تلقي التعليمات والأوامر من القمة، لكن هذه المرة يقول بوضياف أن اللجنة وجهت تعليماتها إلى المناضلين والقاعدة مباشرة، جاءت هذه الخطوة حتى تدفع المناضلين إلى استرجاع روح المبادرة والتخلص من وصاية القمة العاجزة. كما أوصت اللجنة بـ اللامركزية في التسيير، نظرا لشساعة التراب الوطني (بوضياف، 2011، صفحة 67).

.أولوية الداخل على الخارج.

.تسمية المنظمة بـ جبهة التحرير الوطني، والمنظمة العسكرية بـ جيش التحرير الوطني.

.تحديد المناطق العسكرية على النحو التالي:

. المنطقة الأولى: شمالا: خط السكة الحديدية الرابط بين بني منصور وسوق أهراس، شرقا: الحدود التونسية، جنوبا أقصى الصحراء، غربا حدود عمالة قسنطينة، بقيادة مصطفى بن بوالعيد (بوضياف، 2011، صفحة 68).

. المنطقة الثانية: شمالا البحر المتوسط، شرقا الحدود التونسية، جنوبا السكة الحديدية الرابطة بين بني منصور وسوق أهراس، وغربا خط السكة الحديدية الرابط بين بني منصور وبجاية، بقيادة ديدوش مراد ونائبه زيغود يوسف.

. المنطقة الثالثة: بلاد القبائل كلها بقيادة كريم بلقاسم ونائبه أوعمران عمر.

. المنطقة الرابعة: عمالة الجزائر بقيادة رابح بيطاط ونائبه سويداني بوجمعة.

. المنطقة الخامسة: وهران: بقيادة العربي بن مهيدي، ونائبه بن عبد المالك رمضان، بوالصوف، التحق بوضياف بمندوبية الخارج على أمل العودة سنة 1955 كما كان متوقعا (بوضياف، 2011، صفحة 69).

ذكر محمد بوضياف ثلاث مراحل للعمل المسلح:

. المرحلة الأولى: إقامة جهاز عسكري وسياسي للإعداد والتوسع، هدفه: اثبات الوجود وشرح مبادئ الثورة.

. المرحلة الثانية: مرحلة عدم الاستقرار والأمن ببيت يتم تعميم العمليات العسكرية.

. المرحلة الثالثة: تشكيل مناطق حرة (بوضياف، 2011، صفحة 71، 72، 73).

. خاتمة:

قد لا يجانب الصواب من يقول بأن مذكرات محمد بوضياف من أعمق الشهادات حول مرحلة 1945-1954، والتحضير لثورة أول نوفمبر 1954، فقد تطرقت هذه المذكرات إلى نقاط محورية في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، وبالأخص التيار الاستقلالي، وما جابهه من صعوبات وعوائق بعد نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945.

. فقد عرج محمد بوضياف على شهر ماي 1945 وأثره في بعث الروح الوطنية، وتجديد وسائل الحركة الوطنية ومواقفها من العمل المسلح.

. تطرق إلى نشاط المنظمة الخاصة والمخاطر التي واجهت الحزب من جراء أزمة اكتشاف خيوطها بتبسة وعوامل أخرى مرتبطة بها.

. من خلال مذكرات محمد بوضياف نكتشف العديد من المعطيات التاريخية التي أماطت اللثام عن قضايا مهمة في مسار التحضير للعمل المسلح نذكر منها:

. الشخصيات التي ساهمت أو كانت فاعلة في أزمة الحزب.

. الأوضاع التي عاشها الحزب الاستقلالي سنوات 1950-1954.

. مواقف المناضلين من أزمة الحزب.

. انتقال أزمة الحزب إلى مناضلي القاعدة والفئات الشعبية.

. العديد من المعطيات التي سبقت اجتماع 22.

. حيثيات الاجتماع وقراراته.

اذن بحق تعتبر هذه المذكرات من أهم المصادر التاريخية التي يمكن الاعتماد عليها

في مختلف الدراسات، والتي ستكون دعما أساسيا في مسار مدرسة تاريخية جزائرية.

. التعليقات:

1. **محمد بوضياف:** أحد مؤسسي جبهة التحرير الوطني، ولد 23 جوان 1919 بالمسيلة، أدى خدمته العسكرية، رقي إلى رتبة مساعد، انضم إلى حزب الشعب سنة 1947 ناحية سطيف ثم مسؤول بها، أسس المنظمة الخاصة بفرع قسنطينة، مسؤول في تنظيم فدرالية فرنسا جوان 1953-فيفري 1954، عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل، عضو مجموعة 22، عضو الوفد الخارجي، (شرفي، 2007، صفحة 92-93).
2. **للاستزادة في هذه الجزئية** من محاولات اشعال فتيل الثورة في كل مناطق الوطن بأمر من قيادة حزب الشعب، يرجى مراجعة (قولدزغر، 2012، صفحة 435-445).
3. **محمد بلوزداد:** ولد بتاريخ 1929 بالعاصمة، ناضل في صفوف المنظمة الخاصة وقائد أركانها، عضو لجنة 22، اعتقل مع بداية الثورة نوفمبر 1954، عذب وحوكم سنة 1956، ... (شرفي، 2007، صفحة 64)
4. **حسين آيت أحمد:** من مواليد 20 أوت 1926، بعين الحمام بتيزي وزو من عائلة مرابطة، حاصل على شهادة البكالوريا، انخرط في النضال السياسي منذ سنة 1943 بتيزي وزو، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، كان عضو في اللجنة المركزية للحزب ثم عضو في المكتب السياسي، ثم مكلف بالمنظمة الخاصة، أقيل من منصبه عقب الأزمة التي عصفت بالحزب سنة 1949، انتقل إلى القاهرة وأصبح عضو في اللجنة الخارجية للحزب، وعند بداية الخلاف بين طرفي الحزب، انحاز إلى العمل المسلح، وكان من مؤسسي جبهة التحرير الوطني ... (شرفي، 2007، صفحة 55).
5. **حول هذه القضية يقول عبد السلام حباشي:** " فيما يتعلق بهذه المؤامرة يمكنني القول إنه إذا كان البعض من الملاحظين مزال يعتقد أن حادثة تبسة هي السبب في تفكيك المنظمة الخاصة، فإنني أنقاسم مع البعض الآخر قناعة تورط فاعلين من الصف الأول ومن داخل منظمنا نفسها في العملية". (حباشي، 2008، صفحة 113).
6. **مصطفى بن بوالعيد:** ولد بتاريخ 05 فيفري 1917 بباتنة، زاول التعليم القرآني بالكتاب، تجند لأداء الخدمة العسكرية، أعيد تجنيده كاحتياطي سنة 1944، التحق بالنضال في حزب الشعب سنوات الأربعينات، كان عضو وقيادي المنظمة الخاصة، من مؤسسي اللجنة الثورية

للوحدة والعمل، عضو مجموعة 22، عين على رأس قيادة المنطقة الأولى الأوراس، كان يجمع السلاح للثورة قبل 1954، ... استشهد بتاريخ: 22 مارس 1955 في حادثة المذيع المعروفة. (ملاح، 2009، صفحة 56).

7. وقبل بداية الاجتماع أشار عبد السلام حباشي أن مجموعة المناضلين المشاركين لم تكن لها أي فكرة عن محتوى الاجتماع ولا عما سيجري فيه، باستثناء بوضياف وبن بوالعيد، وفي هذه الجزئية يقول حباشي: " غير أن ثقتنا بمديريه كانت كبيرة جداً، فهم ... قادة في المنظمة معروفون بالتزامهم وإخلاصهم للخط الراديكالي ". (حباشي، 2008، صفحة 207).

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

شرفي عاشور. (2010). قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصة للنشر، ترجمة عالم مختار، الجزائر.

حباشي عبد السلام. (2008). من الحركة الوطنية إلى الاستقلال، مسار مناضل، دار القصة للنشر، ترجمة عبد السلام عزيزي، صبيحة بخوش، الجزائر.

قولدزيرغ أني راي. (2012). جذور حرب الجزائر 1940-1945، دار القصة للنشر، ترجمة ورده البتان، الجزائر.

منصور أحمد. (2009). الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية، (ط1). دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر.

بوحارة عبد الرزاق. (د، ت، ن). منابع التحرير (أجيال في مواجهة القدر)، دار القصة للنشر والتوزيع، تر: صالح عبد النوري، الجزائر.

نويهض عادل. (1980). معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، (ط2). مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان.

كشيد عيسى. (2010). مهندسو الثورة، (ط2)، منشورات الشهاب، الجزائر.

بوضياف محمد. (2011). التحضير لأول نوفمبر 1954، (ط1). دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر.

ملاح عمار. (2019). ثورة التحرير المباركة الفاتح نوفمبر 1954، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر.

بن خدة بن يوسف. (2010). جذور أول نوفمبر 1954، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.